

## الأمثل في تفسير كتاب □ المنزل

[22] الآيات وَلَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ وَنَعْلَمُ مَا تُوَسْوِسُ بِهِ نَفْسُهُ وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ ( 16 ) إِذْ يَتَلَقَّى الْمُتَلَقِّ بِإِنِّ الْعَيْنِ الْوَيْمِينَ وَعَنِ الشَّامِ قَعِيدٌ ( 17 ) مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ إِلَّا لَدَيْهِ رَقِيبٌ عَتِيدٌ ( 18 ) التفسير كتابه جميع الأقوال: يُثار في هذه الآيات قسم آخر من المسائل المتعلقة بالمعاد، وهو ضبط أعمال الإنسان وإحصاؤها لتعرض على صاحبها عند يوم الحساب. تبدأ الآيات فتحدث عن علم □ المطلق وإحاطته بكل شيء فتقول: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه). كلمة "توسوس" مشتقة من الوسوسة وهي - كما يراه الراغب في مفرداته - الأفكار غير المطلوبة التي تخطر بقلب الإنسان، وأصل الكلمة "الوسواس" ومعناه الصوت الخفي وكذلك صوت أدوات الزينة وغيرها. والمراد من الوسوسة في الآية هنا هي أن □ لمّا كان يعلم بما يخطر في قلب الإنسان والوساوس السابحة في أفكاره، فمن البديهي أنّه عالم بجميع عقائده